قامت هند وهندقامت واعجبتني العين والعين اعجبتني والحاقهم
هذه التاء للابدان من اول الامر بان الفاعل مونث فان كان المونث
حقيقيا التزم في ظاهره ومضمره لمطابقته المعنى واللفظ جميعا وان
كان المونث غير حقيقي لزمت في مضمره وانت بالخيار في ظاهره فتقول
العين اعجبتني بالتاء وغيره واعجبني والعجبتني العين لحذف التاء واثباتها
وانما جاز ذلك في الظاهر لان التانيث فيه لفظي لا معنوي وفي لفظه ما
يشعر به فاستغنى عن الحاق التاء في الفعل لذلك ولم يستغن عنها
في مضمر لفوات الصيغه الظاهره الدالة على كونه مونثا فان صيغه
الضمير الراجع على المونث في هذا الموضع مثله في المذكر وحكم الاسم
مما ذكرنا في المونث على اختلاف اقسامه حكم المفرد في هذه العلامة
فلذلك تقول قامت الهندان والهندان قامتا والعينان اعجبتاني
بالتاء في الثلاثه وتقول اعجبتني العينان واعجبني العينان فتكون بالخيار
فيهما كما في المفرد فان فصل بين الفعل وبين ظاهر المونث اللفظي حسن
حذف التاء اكثر منه لو لم يفصل فتقول جاء الزيدين بينة احسن من
قولك جاءت بينة الزيدين وحكم ظاهر الجمع مطلقا غير المذكر السالم
حكم ظاهر غير الحقيقي يعني بقوله مطلقا جمع مذكر او مونث يعقل
او لا يعقل فلذلك تقول جاء الرجال والزينبات والمسلمات والايام
باثبات التاء في الفعل وحذفها فاما اثباتها فلانها في المعنى جماعه واما
حذفها فلان تانيث الجماعه من باب التانيث اللفظي ولم يعتد بالتانيث
المعنوي في مثل جاء الضوارب لان ذلك ليس له بازاية ذكر بخلاف المثنى
فان لفظ الواحد فيه باق مزاد فتانيث الفعل له اجدر ولم يفعل
ذلك في مثل الزينبات وان كان لفظ المفرد فيه باقيا اجراء الباب
الجمع مجرا واحدا ولان الجمع بالالف والتا يجري في صفات من لا يعقل

وان

وان اذا كان مذكرا وفي صفات من يعقل ان كان مونثا فكرهوا ان
يلتزموها في الجمع في مثل جاء الضاربات فيوهم انه مونث حقيقه في
الجميع فاعتبروا فيه الجماعه فجرى مجرى غير الحقيقي لما ذكرناه واما
ضمير الجمع غير المذكر السالم فان كان جمعا لمذكر يعقل فلك ان تقول
الرجال فعلت وفعلوا وان كان غير ذلك فلك ان تقول فعلت
وفعلن وهي في ثلثه اقسام مذكر لا يعقل ومونث يعقل ومونث لا
يعقل تقول الايام والنساء والعيون فعلت وفعلن فاما الاثبات من
في الجميع بالتاء لانها جماعه وتاتي بضمير الواحد المونث على تاويل الجماعه
واما الاتيان بفعلوا في جمع المذكر العاقل وفعلن في غيره ذلك فلانها
جموع فقصد وا ان تكون لها ضمائر تشعر بها واما تخصيصهم فعلوا
بالمذكر وفعلن لما سواه فلغرض الفرق بين المذكر العاقل وغيره
كما فعلوا ذلك في غيره من الضمائر والظواهر وانما خصوه بالواو
دون النون ولم يعكسوا لان الواو من حروف المد وهي في هذا
الباب اقعد من الحروف الصحيحه بدليل اعرابهم الاسماء بها والافعال
بالنون فلذلك خصوا المذكر العاقل بها وجعلوا النون لمن دونه
وهذا الضرب من الفرق التفرقه بين جمع المذكر العاقل وبين غيره
في جميع الضمائر على اختلاف اصنافها تقول في ضمير المرفوع المنفصل
انتم وانتن وهم وهن وفي المنصوب المتصل ضربكم وضربكن وضربهم
وضربهن وفي ضمير المنصوب المنفصل اياكم واياكن واياهم واياهن
وفي المجرور غلامكم وغلامكن غلامهم غلامهن المثنى مالحق الجمع
الف او واو مضموم ما قبلها ونون مكسوره ليدل على ان معه
مثله من جنسه قوله ليدل على ان معه مثله من جنسه تنبيه
على ان الاسماء المشتركه لا تثنى باعتبار ما اشتركت فيه وانما تثنى